فان الاول مجاز اذ الحياة حقيقة لا يتصف بها الكرم والثاني حقيقة لان الاعلام
تتصف بالحقيقة والمجاز وكقوله فدولته ذاهبة فانه مجاز فان وصف الدولة
بالذهاب مجاز وكقوله من ايد عواص عواصم البدعة شرك الشرك فان
اطلاق الشرك على البدعة مجاز وكقوله من ايد عواص عواصم ان اريد الايدي
حقيقة فان وصفها بعواص وعواصم مجاز اليغير ذلك مما يظهر بتتبع امثلتهم
والحكم برد جميع تلك الامثلة مما لا مسوغ له لكن تخصيص كلامه اعني ذلك
البعض بما قلناه ينافيه قوله بل يكونان حقيقيين فليتامل اه سم وقال
ع ق وقد يجاب على تقدير تسليم ان الجناس بين اللفظ الحقيقي ومجازيه
بان الساعة صارت حقيقة عرفية في القيامة اه هذا وقال الغنري الالف
واللام في الساعة زايدة لا تعتبر ولا كذلك الميم في مساق اه فلذلك
كانت الاية من التام بخلاف ساق ومساق فليتامل وان كانا من
نوعين الخ سيان مثال الاسم والفعل في البيت ومثال الاسم والحرف رب
رجل شرب رب لخمر فرب الاول حرف جر والثاني اسم للعصير المستخرج
ومثال الفعل والحرف علي زيد على جميع اهله اي ارتفع عليهم فعلى الاولى
فعل والثانية حرف سمي مستوفى لاستيفا كل من اللفظين اوصاف
الاخر اه ع ق كقوله اي قول ابي تمام اه مطول ما مات من كرم
ما موصوله موضعه رفع على الابتدا وخبره جملة فانه الخ ومن كرم الزمان
بيان لما اه سم قال ع ق اي ما ذهب عن اهل الوقت من كرم الزمان
الماضي فصار كالميت في عدم ظهوره فانه اي فان ذلك الميت من الكرم
يحيى اي يظهر كالحي لدى اي عند يحيى بن عبد الله البرمكي وهو من
عظما اهل الوزارة في الدولة العباسية اه وقال عبد الحكيم والمعنى كل كرم اندرس
فانه يحيى ويتجدد عند هذا الممدوح ووقع في ديوان مفلح له من مات من
حدث الزمان والمعنى كل من مات من حوادث الزمان اذا ابتلي بالشدايد
المفضية الى الموت يحيى لدى يحيى بن عبد الله ويتخلص منها ولكن ان
جعلما في ما مات نافية ومن زايدة اه تقسيم الخ اي الى ثلاثة اقسام
متشابه ومفروق ومرفو فاقسام التام خمسة احد لفظيه اي التام
او ضرب مركبا بان لا يكون مجموعه كلمة واحدة بل كلمتين وجزء كلمة الجزء

او

او جزئين من كلمتين والاخر مفرد الاولى مفردا او مركبا كما في البيت الثاني
الا انه يقال ان جاملنا مفرد تنزيلا فنزل معمول الكلمة منزلة الجزء منها فقوله
مفردا اي حقيقة او تنزيلا سمي جناس التركيب اي لتركيب احد لفظيه
وتم اي حين اذ يكون جناس التركيب كقوله اي قول ابي الفتح
البستي اه مطول وعطا تفسير كقوله اي قول ابي الفتح اه مطول
كلكم قد اخذ الخ هذان بيتان من مجزو الرمل المخبون المحذوف والجام اناء
يشرب فيه الخمر وقوله ولا جام لنا الخ قال الحفيد لا يخفى ان الاول مركب من اسم
لا وخبرها والثاني من الفعل والمفعول لكنه مفرد نظرا الى ان الضمير المتصل
وان كان منصوبا لكنه بمنزلة الجزء من الفعل اه وقوله لكنه مفرد الخ اي فيصدق
على هذا المثال المقسم وهو ان احد اللفظين مركب والاخر مفرد كما نبهنا
عليه سابقا وقوله ما الذي ضر الخ استفهام انكاري فيه عتاب على الحاضرين
في المجلس وتحسر على حرمانه من الشرب وقوله لو جاملنا فالميم في جاملنا
متصلة وفي لا جام لنا منفصله هذا اي كون المركب يقال له جناس
مفروق اذا لم يكن الخ وقصده بهذا الاعتراض على المص حيث كان قوله والا خص
باسم المفروق شاملا لما ليس من المفروق وهو المرفو خص باسم المرفو
اخذا من رفو الثوب جمع ما تقطع منه بالخياطة فكانه رفي ببعض الكلمة فاخذنا
الميم منطعم ورفينا بها صاب فصارت م صاب فالجناس بين مصاب
وقولنا م صاب بانضمام الميم الى صاب اه منع ق وسم اهذا مصاب
الخ المصاب قصب السكر والصاب عصارة شجر مر صحاح اه سم وان
اختلفا شروع في الاقسام الاربعة وهي ما عدا التام من الخمسة وهي خارجة
من الامور الاربعة في التام وبيانه خروجها ان ينعدم منها واحد ويوجد
الثلاثة فان انعدم اثنان او ثلاثة لا يكون جناسا اصلا لبعد المشابهة
عطف على قوله التام فهو عطف جملة فعلية شرطية على جملة اسمية
اه اي لانها في تاويل الشرطية المناسبة لهذه اذ كانه يقول فيها ان اتفق
اللفظان في جميع الاوجه السابقة فهو التام اه ع ق او على محذوف
فيكون من عطف جملة فعلية على فعلية والاختلاف قد يكون بالحركة
اي فقط اي او بالسكون فقط او بهما معا فاقسامه ثلاثة وقد مثلنا على

Copyright © King Saud University